اتجاهات مُعلّمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد"دِراسة وَصْفية لِعيّنة من المعلمين في المدارس العادية"

Attitudes of primary school teachers towards academic inclusion for people with autism spectrum disorder "A descriptive study of a sample of teachers in regular schools"

لالوش صليحة[1,*]

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، salihalallouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/06/09 تاريخ القبول: 2022/04/25 تاريخ النشر: 2022/12/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين نحو الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية، ومعرفة الفروق بين أفراد العيّنة في اتجاهاتهم نحو الدمج الأكاديمي الذي يُعزى لمتغيّر التخصص وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي على عيّنة قوامها 94 معلماً، اختيروا بطريقة قصدية من مختلف المدارس الابتدائية، مع تطبيق مقياس تمّ تصميمه من طرف شقير سنة 2003. وعليه تشير النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية، ولا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات المعلمين نحو الدمج الأكاديمي تُعزى لمتغيّر التخصص، والخبرة المهنية. وانطلاقاً من ذلك، نقترح إجراء تقييم سنوي للتأكد من سير عملية الدمج بشكل سليم،والوقوف على الصعوبات التي تواجهها المدرسة بحثاً عن الحلول المناسبة، والعمل على تفعيل عملية الدمج في مختلف المدارس العادية وعبر مختلف أرجاء الوطن.

كلمات مفتاحية: اتجاه- معلم، دمج أكاديمي- توحد- مدارس عادية

Abstract:

This study aims to know the nature of teachers' attitudes towards the academic integration of children with autism spectrum disorder in regular schools, and to know the differences between the sample members in their attitudes towards academic inclusion that are attributed to the variable of specialization, years of experience, and to achieve the objectives of the study the descriptive approach was used, on a sample of 94 primary school teachers, who were deliberately chosen from different primary schools, and the application of a scale designed by Shukair in 2003, The results show that there are positive attitudes among primary school teachers towards the academic integration of people with autism spectrum disorder in regular schools, and there are no statistically significant differences in the attitudes due to the variable of specialization and professional experience. Accordingly, we suggest conducting an annual evaluation to ensure that the integration process is proceeding properly and to identify the difficulties that the school faced in search of appropriate solutions, and work to activate the integration process in various regular schools and across the various parts of the country.

Keywords: Direction, teacher, academic inclusion, autism, regular schools

1. مقدمة

يُستخدم مفهوم التوحد للتعبير عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعاني من صعوبات في التواصل الشفوي والتفاعل الاجتماعي، وقصور في اللغة والنطق، والرفض الشديد للتغيير، والميل إلى الروتين والانعزالية، والذي يظهر نتيجة لخلل واضطراب في الجهاز العصبي، يؤثران في مختلف وظائف الدماغ.

*المرسل

"إنّ مصطلح التوحد Autisme استُعمِل لأول مرة من طرف طبيب الأمراض العقلية السويسرية Eugen Bleuler (1911)، والكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Autos التي تعني أنت ذاتك، واستُخدِم المصطلح لوصف أعراض الفصام لدى المرضى الراشدين (عزلة اجتماعية وانطواء على الذات)" (Tordjman, 2011, p.394) ثم استُخدمت تسميات مختلفة وعديدة منذ عام 1943، عندما قام Leokanner (1943) بفحص مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ولاحظ على بعضهم سلوكيات تتميّز بانغلاقهم على الذات، والعزلة، والانطواء، والابتعاد عن الواقع، وعدم التجاوب مع المثيرات المحيطة بهم، فأطلق عليهم اسم الذاتوية الطفلية. وهناك من الباحثين من أطلق عليه: ذهان الطفولة، اجترايه الطفولة المبكرة، الانغلاق النفسي، التوحد، الأوتيزم، اضطراب ذو طيف التوحد. والمهم من كل هذه التسميات أنّ الطفل المصاب بهذا الاضطراب يتميّز بسمات أساسية" تظهر قبل الشهر الثلاثين من العمر، وتتسم بقصور في نمو القدرة على التفاعل الاجتماعي، والتواصل، وكذلك وجود أنماط سلوكية شاذة والإصرار على الرقابة"، نقلا عن (Volkmar, 1998, p.8).

تتزايد نسبة انتشار اضطراب ذوي طيف التوحد سنوياً في الألفية الراهنة، بحيث أشارت إحصائيات مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2004 إلى أنّ طفلاً واحداً من بين كل 68 طفلاً أمريكياً مصابٌ بالتوحد، مما فرض توجهاً آخر لإعادة النظر في الأمر الذي استقطب اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء والمهتمين على اختلاف تخصصاتهم، وتطوّرت المناقشات واشتدّ الجدل حوله. ونتيجة للدراسات الكثيفة لمصطلح التوحد فإنّ أكثر القضايا إلحاحاً هي قضية الدمج الذي يُعتبر حقاً من حقوق أطفال التوحد، وهذا ما أكدته المواثيق، والمناشير والمعاهدات الدولية بسن مجموعة من القوانين، ووضع السياسات التربوية – التعليمية – التعلمية له عبر كافة أرجاء العالم بهدف زيادة الخدمات السيكو تربوية المقدّمة لهذه الفئة.

علماً أنّ العالم أخذ يتجه في الآونة الأخيرة اتجاهاً أكثر جدية وأهمية نحو مقصد رعاية أطفال هذه الفئة، وتوفير مختلف الخدمات لهم، وجعلها تشبه إلى أقصى حد ممكن تلك التي يتم توفيرها للأطفال العاديين. وكان من تأثيرات ذلك مناهضة فكرة الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية، والتي خاضتها الكثير من الدول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، إيطاليا، الصين، النرويج، إضافة إلى تجارب: المملكة العربية السعودية، مصر، الأردن، وكذلك الجزائر.

يُعتبر الدمج الأكاديمي أحد الاتجاهات الحديثة، ويقع ضمن مجالات البحث في التربية الخاصة، وهو يهدف إلى "وضع الأطفال المعاقين والمؤهّلين للاستفادة مع الأطفال غير المعاقين في صفوف المدارس العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومُبرمج، تُوضّح فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم العاديين والمعاقين" (العوالمة، 2003، ص. 207). كما أنّ الأمر يتعلق بتعليم الأطفال ذوي طيف التوحد داخل صفوف التعليم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية بهدف إتاحة الفرص للتفاعل مع الآخرين، وتقديم الخدمات، والمساندة، والانخراط مع الحياة العادية، وبالتالي إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي طيف التوحد للتعليم المتساوي والمتكافئ مع أقرانهم الأطفال العاديين.

وانطلاقاً من ذلك، تتطلب عملية الدمج الأكاديمي الكثير من المقومات والمعلومات اللازمة لتنفيذها، ومن بين هذه المعلومات اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، والتي تضاربت فيها الآراء بين المعارَضة والتأييد والمحايَدة.

واستناداً إلى ذلك، يمكننا اعتبار المعلم ذلك "الشخص الذي يعمل بصفة رسمية لتوجيه التعلم الأول للتلاميذ والإشراف على أعمالهم، وخبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية أو خاصة، وهو الشخص الذي بِفضل توافر الخبرات التربوية لديه، وبِفضل نعمته في حقل من حقول المعرفة يستطيع أن يساهم في مساعدة نموه ونماء الآخرين الذين يوضعون في عهدته"(النجار، عبد الله والجندي، 2003، ص.95). وتبعاً لذلك يُعد المعلمون باختلاف تخصصاتهم، ومستوياتهم من أكثر العناصر ممارسة للعملية التعليمية-التعلمية، فهم أكثر الأشخاص نشاطاً، واتصالاً بالمتعلم، إذ توكل إليهم مهمة تحقيق الأهداف، والكفاءات، ومعرفة اتجاهاتهم وآرائهم مهمة جداً، خاصة إذا كانت الفئة المستهدفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشكل أخص فئة ذوي اضطراب طيف التوحد.

من أجل دراسة هذه المتغيّرات نقترح هذه الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم، وخبراتهم.

2. إشكالية الدراسة

التوحد هو "أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة، ينتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، ممّا ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيّل" (أسامة والسيد، 2014، ص.30). وكذلك من المظاهر الأساسية لِذِي اضطراب طيف التوحد أنه "يجد صعوبة في التواصل والاستجابة للمثيرات المعقدة، وكذلك الاستجابات السلوكية (مثل حركات اليدين المتكررة) التي يبدو أنها تحدث نتيجة للحرمان الحسي، والاستجابات المتناقضة للمعلومات التي سبق تعلمها، والافتقار إلى مهارات التفاعل مع الآخرين" (السرطاوي وآخرون، 2000، ص. 63). كما "يتّسم بمجموعة من الأنشطة، والاهتمامات السلوكية النمطية المحدودة مع وجود اضطرابات في اللغة والكلام، وتبدأ قبل سن الثالثة من العمر" (Colman, 2003, p.68).

ممّا لا شك فيه أنّ الأمر يتعلق باضطراب ومشكلة متعددة الأبعاد والجوانب، فأبعادها: اجتماعية، تربوية، نفسية، معرفية، وطبية، لأنّه "عجزٌ يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، واللعب الإبداعي، والتخيّلي، ومن ثمّ فإنّ "ما يقرب من 75% من المصابين بالتوحد يعانون من صعوبات في التعلم، مُصاحِبة للحالة، ومشاكل في التخاطب ومقاومة للتغيير" (أحمد عبد الله، 2013، ص،37). كما «يصيب التطور الطبيعي لنمو الجانب الإدراكي والفهم، ويمكن بالتدريب والتعليم بطريقة خاصة الوصول لنتائج إيجابية تساعد الطفل لأنْ يكون عضوًا منتجًا في المجتمع" (نايل الغرير وعودة، 2009، ص.23).

من الملاحظات المرصودة أنّ هذه الفئة كانت وما تزال مِحور اهتمام، وتكاثف الجهود بين الأجهزة المختلفة بإنشاء العديد من المراكز العلاجية، وأكّدت عليها الجمعيات والاتفاقيات الدولية، كما أوصت بها التقارير،

والمؤتمرات، وزاد عدد الدراسات من الباحثين، والعلماء، والمهتمين على اختلاف تخصصاتهم، بهدف معرفة حقيقة هذا الاضطراب، ومناقشة بعض المتطلبات الضرورية لخدمة هذه الفئة، في إطار نظام سيكو تربوي منظم، ومحدد، علماً أنّ رعايتهم ودمجهم في البيئة التربوية أضحيا أمرين ملحّين تفرضهما الضرورة الإنسانية، والاجتماعية. هناك شبه إجماع على أنّ عملية الدمج تمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة... ويبدو واضحاً أنّ هذه الفلسفة قد ظهرت مُناقِضة لسجل المعاناة، والمعاملة غير الإنسانية للأفراد المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين كانوا "يُحرمون من فرصة التفاعل مع أقرانهم العاديين، حيث كانوا يُعزلون بصورة لا إنسانية في المؤسسات أو في دور الرعاية أو المدارس" (أحمد عباس، 1998، ص. 83).

وفي هذا السياق، إنّ المتفحص لعملية تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجدها تتم في بيئة منعزلة، في غياب الاحتكاك والتواصل، وحضور الشعور بالنقص والتهميش، بسبب اختلافهم عن الأطفال العاديين، لذا وجب التحسيس والتوعية، لدمج هذه الفئة في الوسط المدرسي مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، وتلقينهم برامج تعليمية في المستوى، لأنّ الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الإحساس بالثقة في النفس، ويُشعره بقيمته في الحياة، فيتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه (لينتش وآخرون، 1999، ص.81). لذلك مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل إلى الدمج مع الأطفال العاديين.

يُمثّل الدمج الأكاديمي ذلك النوع من البرامج التي تعمل، و"تسعى إلى وضع الطفل غير العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجاريها أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته، ومستواها، وشدتها، مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم بهدف شعور الطفل بأنه طفل عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين" (العزة، 2002، ص.19)، و"يتيح لهم فرص الانخراط الكامل مع أقرانهم، مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم" (عبد الفتاح، 2011، ص.23). كما أنّ الدمج الأكاديمي ليس بالأمر السهل والهيّن، وإنما هو صعب ويحتاج إلى شروط ومستلزمات، وتهيئة وإعداد لنجاح هذه العملية (قحطان، 2009، ص.268)، علما أنّ المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المعلم. ومِمّا يدعم ذلك دراسة الخطيب (2008) التي بيّنت أنّ "ثمة مشاركون آخرون في برامج الدمج الشامل، منهم: خبرة المعلم ومستوى ارتياحه في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، التأهيل العلمي للمعلم، والمجالات التي تشغل بال المعلم فيما يتعلق بالدمج (الخطيب، 2008، ص. 20).

وعليه، فإن قضية الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أكثر القضايا "إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة، وذلك نظراً لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج في المدارس العادية. وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح في التربية الخاصة، نتيجة للانتقادات التي وُجِّهت إلى برامجها، حيث أدت تلك الانتقادات إلى ظهور عدة أشكال من الدمج في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية (الروسان ،2013، ص.13)، والمتمثلة في الاتجاه المرتفع (المؤيّد) والاتجاه المنخفض(المعارض).

في خضم هذه الاتجاهات تباينت آراء الباحثين، واختلفت الدراسات بين مؤيّد ومعارض، كما أن فكرة الدمج مقابل سياسة العزل أثارت مناقشات، وتوجهات متعددة بين القبول والرفض، لذلك أجريت دراسات علمية كثيرة بهذا الصدد في المجتمعات الأجنبية وعلى المستوى العربي، للتعرف على اتجاهات المديرين والمستشارين، والمعلمين والأولياء، حول دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، في المدارس العادية، منها دراسة آلتمان ولويس (1990) وفورمان وآخرون (1990) ودراسة هلتون (1994)، ودراسة الخطيب (1995)... الذين تشير نتائجهم العامة إلى أنّهم مؤيدون لسياسة الدمج، وأن المكان الطبيعي لهؤلاء الأطفال هو المدرسة النظامية العامة مع أقرانهم العاديين، لأن الدمج يزيد من تفاعلهم، ولأنهم يلقون التقبل من أقرانهم، ما يخلق بينهم لغة تفاهم تُسهم في رفع الروح المعنوية، أما المعارضين للدمج فيرون أن هناك عوائق تحول دون تطبيق الدمج في المدرسة العادية، منها نقص الخدمات المناسبة للمعاق (نقلا عن شاش ،2002، ص ص. 12-13).

وفي نفس السياق، أشارت دراسة شاش (2002) إلى أنّ "الأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة واللغة الاستقبالية أكثر ممّا يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل"(شاش، 2002، ص. 86). كما بيّنت دراسة الصمادي أنّ اتجاهات الإداريين نحو برامج دمج الطلبة المعاقين كانت إيجابية، وكذلك اتجاهات أغلب المعلمين، وأن سلوك المعاقين قد تطور بشكل ملحوظ (الصمادي، 2010، ص. 791)، وتوصلت دراسة ناصر الموسى (2000) إلى أنّ التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (ذكورًا وإناثًا) يتحسّن بشكل عام عند دمجهم في مدارس التعليم العام، فضلاً عن أنه لا يتأثر سلباً بهذه العملية" (ناصر الموسى، 2000، ص. 2).

في حين أظهرت دراسة جوارنة رندة صالح (2003) أنّ "اتجاهات مُعلمّي الصف تبعًا لمتغيّرات الجنس، العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة تتسم بالسلبية. أما دراسة (Block & Rizzo, 1995)، فكشفت أنّ "اتجاهات المعلمين تتسم بالحياد نحو دمج المتعلمين ذوي الإعاقات الشديدة، وتتسم اتجاهات المعلمين بالسلبية نحو دمج المتعلمين ذوي الإعاقات الحادة"، كما بيّنت دراسة أبو الفتوح أحمد و محمد كامل (2011) حول اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، أجريت على عيّنة مقصودة تكوّنت من 60 معلماً، والتي توصلت إلى اتجاهات سلبية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، وعدم تأثر أفراد العيّنة بمتغيّر الجنس، والمؤهل الدراسي وكذا متغيّر التخصص.

حذت حذو هذه الدراسات، دراسة عمايرة أحمد نايل (2003) التي أظهرت أنّ "اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية تتّسم بالسلبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات لدى أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّرات المستوى الدراسي، ومساقات التخصص. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات لدى أفراد العيّنة تعزى لمتغيّر الجنس. كما أشارت دراسة عبد الغفور (1999) إلى أنّ "المعلمين والمديرين لا يتقبلون مفهوم الدمج بشكل عام. كما بيّنت النتائج أنّ عوائق متنوعة تحول دون دمج الطلبة المعاقين في المدارس

العادية في الكويت، من أهمها العوائق المرتبطة بعدم مرونة المنهاج وعدم تدريب المعلمين على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" (ص. 161).

ومِن خلال هذا العرض لأبعاد إشكالية الدراسة، نؤكد أنّ الموضوع استرعى انتباهنا واهتمامنا، المتمثّل في اتّجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد، وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية؟

- هل توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر التخصص؟

- هل توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر الأقدمية المهنية؟

3.فرضيات الدراسة

1.3. لا توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية؟

2.3. لا توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر التخصص؟

3.3. لا توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر الخبرة المهنية.

4.أهداف الدراسة

- التعرف على الفروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية.

- الكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر التخصص.

- التأكد من الفروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر الخبرة المهنية.

5.أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولناه، وذلك من خلال:

- تناول أهم فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي هي بحاجة ماسة للاهتمام والرعاية، بدمجهم مع الأطفال العاديين.

-. أهمية المرحلة التي يدرسها الباحث، وهي المرحلة الابتدائية التي تُعتبر من المراحل الهامة في حياة الطفل.

-. اعتبار نتائج الدراسة إضافة جديدة للمساهمة في إثراء البحوث المتعلقة بموضوع دمج ذوي اضطراب طيف التوحد الذي يعتبر من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفتح المجال لدراسات أخرى تشمل عدة متغيّرات.

- تعالج مجالاً هاماً من مجالات علم النفس وعلوم التربية- تخصص التربية الخاصة،وهو اتجاهات المعلمين الذي لقي ومازال يلقى الاهتمام الكبير من طرف الباحثين.

6. تحديد المفاهيم

1.6. اضطراب طيف التوحد

هو "اضطراب ارتقائي عام شديد يتميّز بقصور في عملية الاتصال الاجتماعي ونقص في مستوى الذكاء ونمو اللغة، مع وجود محدودية الأنشطة والاهتمامات عند التفاعل مع البيئة المحيطة به". (Etkin, et al., 2005, p. 419). كما أنه "ضعف شديد في إقامة أي نوع من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المجتمع، وحتى مع أقرب الناس: الوالدين، والفشل في تطوير اللغة بشكل طبيعي" (عبيد، 2015، ص. 170).

وفي الدراسة الحالية، هو ذلك الاضطراب الذي يصيب الطفل في السنوات الأولى من عمره،والذي يجعله منطوياً ومنعزلاً عن العالم الخارجي، وتحاول عدة هيئات ومؤسسات إدماجه في المدارس العادية.

2.6. الاتجاه

هو "حصيلة مزاج، ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه، والصورة التي يدرك بها شتّى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره" (الروسان، 2013، ص. 151). كما أنّه "مجموعة من المكوّنات السلوكية التي تتصل باستجابات الفرد نحو قضية أو موضوع معيّن، وكيفية هذه الاستجابة من حيث القبول أو الرفض" (عمايرة، 2003، ص.111).

وفي الدراسة الحالية: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد، على مقياس الاتجاه نحو الدمج المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين.

3.6. الدمج الأكاديمي

عرّفه لينتش وسيمز (1999) أنه "نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في أماكن خاصة، بحيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس قدر طاقاتهم وإمكاناتهم" (لينتش وسيمز، 1999، ص. 17). كما ذكر سيد سليمان (2001) أنّه "التكامل الاجتماعي والتعليمي للطلاب المعاقين في فصل تعليم عادي، لفترة محدودة، على الأقل أثناء اليوم الدراسي" (ص.19).

وفي الدراسة الحالية، هو أسلوب تربوي، وأحد الموضوعات المركزية في التربية الخاصة، والذي يهدف إلى إلحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس العادية مع المتعلمين العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي، وتمكينهم من خدمات تعليمية –تربوية، في إطار تقبلهم في الوسط المدرسي تحت إشراف معلم مرحلة التعليم الابتدائي.

7.الإجراءات المنهجية

1.7. منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المراد دراستها في محاولة لفهمها وتفسيرها، لمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد.

2.7. عيّنة الدراسة

يتحدّد مجتمع الدراسة في هذا البحث من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد التابعين لوزارة التربية الوطنية. وتكوّنت عيّنة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية، تخصص لغة عربية وفرنسية، ذي خبرة مهنية تتراوح من 0 إلى 10، ومن 11إلى 20، وأكثر من 20، وتتحدَّد من 94 معلماً، اختيرت بطريقة قصدية في مختلف المدارس الابتدائية.

الجدول1: توزيع العيّنة حسب متغيّرات البحث

المتغيّر	مستوى المتغيّر	التكرار	%	المجموع
الاتجاه	سلبي (عزل)	35	37,2	94 معلم
	إيجابي (دمج)	59	62,8	%100
التخصص الدراسي	اللغة الفرنسية	20	21,27	94 معلم
	اللغة العربية	74	78,73	%100
الخبرة المهنية	من بداية التوظيف إلى أكثر من 10 سنوات	78	82,97	94 معلم
	من 11 إلى 20 سنة	07	7,45	
	أكثر من 20 سنة	09	9,58	%100

يتبيّن من خلال الجدول أنّ عدد المعلمين الذين كان لديهم اتجاه منخفض سلبي (عزل) بلغ 35 معلماً (37,2%)، أما أصحاب الاتجاهات المرتفعة الإيجابية فقد بلغ عددهم 59 معلماً (62,8%)، أما حسب التخصص الدراسي فرَصدْنا في تخصص اللغة الفرنسية 20 معلماً، ما يعادل 21,27%. أما اللغة العربية فبلغ العدد 74 معلماً، ما يعادل 82,97%، وفيما يخص متغيّر الخبرة المهنية نجد أنّ 74 معلماً تتراوح خبرتهم من بداية التوظيف إلى أكثر من 10 سنوات، أي ما يعادل 82,97%. أما في متغيّر الخبرة التي تتراوح ما بين 11 إلى 20 سنة فقد بلغ عدد المعلمين 7، أي ما يعادل 7,45%، وما فوق 20 سنة كان العدد 9 ما يعادل 9,58%.

3.7. أداة الدراسة: مقياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة

تم إعداد المقياس من طرف الباحثة زينب محمود شقير (2003) بمصر، بعد اطلاعها على التراث السيكو تربوي، تتكوّن أداة الدراسة من جُزأين، الجزء الأول: ي تضمن بعد التعليمة معلومات شخصية عامة عن عيّنة الدراسة، وهذه المعلومات تتعلق بـ: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، الأقدمية، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، واكتفينا في الدراسة الحالية بالتخصص (اللغة العربية/ اللغة الفرنسية)، وكذلك سنوات الأقدمية (من 0 إلى 10- من 11 إلى 20 وأكثر من 20 سنة). الجزء الثاني: يتكون المقياس من تسعة أبعاد أو محاور متمثلة في: المحور الأول: أنواع الدمج وفوائده ويشمل 12 عبارة. والمحور الثاني: أهداف ومبررات الدمج ويشمل 18 عبارة. أما المحور الثالث فيتمثل في الفوائد العامة للدمج

ويشمل 6 عبارات. المحور الرابع: آثار الدمج على الجانب الأكاديمي(التربوي) لدى المعاق ويشمل 9 عبارات. المحور الخامس: آثار الدمج على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لدى المعاق ويشمل 12 عبارة. المحور السادس: آثار الدمج على التلميذ العادي ويشمل 8 عبارات. المحور السابع: آثار الدمج على آباء المعاقين ويشمل 8 عبارات. المحور الثامن: آثار الدمج على المعلم ويشمل 8 عبارات. المحور التاسع: آثار الدمج على المدرسة ويشمل 4عبارات. وتتضمن مجموعة المحاور التسعة معاً 85 عبارة، بثلاثة بدائل: موافق-موافق أحيانا- لا أوافق تأخذ كل عبارة أجاب عليها المعلم عن المقياس درجة تتراوح بين 3-2-1، أما الدرجة الكلية للمقياس فتتراوح بين 0 و170، حيث إنّه كلما زادت الدرجة على المقياس دلّ ذلك على الاتجاه الإيجابي نحو الدمج والاتجاه السلبي نحو العزل، في حين كلما قلت الدرجة على المقياس دلّ ذلك على الاتجاه الإيجابي نحو العزل والسلبي نحو الدمج.

الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال لذوي الاحتياجات الخاصة

للتأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس تمّ التأكد من صِدْق المقياس في الدراسة التي قامت بها زينب شقير (2003)، والذي قُدِّر بحوالي (0.49 و0.97) عند مستوى دلالة (P=0.01) و(P=0.05)، وهي قيّم تُصنّف من المقبولة إلى المرتفعة.

أمّا في الدراسة الحالية فاعتمدت الباحثة لدراسة الصدق طريقة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد، حيث قامت بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس. ويتكوّن المقياس من خمسة وثمانين (85) فقرة مرقمة من (1) إلى (85). وتراوحت قيّم معاملات الارتباط البنود بين (0.25) و(0.78)، وهي قيّم موجبة وغير صفرية.

وهكذا، يتبيّن من دراسة الصِدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، أنّ فقرات مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد (85) تتمتع بصدق بنّاء، واتساق داخلي مقبول ودال إحصائياً، مما يدل على أن المقياس صادق في قياس ما وُضِع لقياسه.

كما قامت زينب شقير (2003) بالتأكد من ثبات المقياس بحساب قيمة الثبات اعتماداً على معادلة آلفا كرونباخ، والتي أظهرت أن معامل الثبات مرتفع، يساوي 0.96.

أما في الدراسة الحالية فاعتمدنا لقياس ثبات المقياس طريقة آلفا كرونباخ بتطبيق المقياس على عينة متكونة من 94 معلم، ويتبيّن أن معامل ثبات مقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد يتمتع بثبات مرتفع يساوي (0.96).

4.7. المعالجة الإحصائية

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات والمعطيات في التكرارات والنسب المئوية واختبار كا2، واختبار ت، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

8. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1.8. عرض ومناقشة الفرضية الأولى

وهي تنص على أنه لاتوجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية.

الجدول2: نتائج اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد (إيجابي، سلبي)

اتجاهات نحو الدمج	التكرار	%	كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سلبية (عزل)	35	%37.2	6.13	1	0.05
إيجابية (دمج)	59	% 62.8			
المجموع	94	%100			

يتضح من نتائج الجدول 2، ومن تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية (مرتفع إيجابي بمعنى دمج، منخفض سلبي بمعنى عزل)، أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند 0.05،حيث إنّ قيمة كا2 المحسوبة والمساوية (6.13) أكبر من قيمة كا2 المجدولة والمساوية (3.84)، وهذا يعني أنه يوجد اختلاف أو فروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية، بحيث أنّ أكبر نسبة من المعلمين (62.8%) لهم اتجاهات إيجابية نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية، وأصغر نسبة(37.2%) لهم اتجاهات سلبية نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية.

وعليه، لا تقبل الفرضية الأولى، وكجواب لها يمكن القول:"توجد فروق في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية، حيث إنّ أكبر نسبة (62.8%) لهم اتجاه مرتفع إيجابي نحو الدمج"، وهذا ما لا يتفق مع دراسة آلتمان ولويس (1990) و فورمان وآخرين (1990)، ودراسة هلتون (1994)، ودراسة جمال الخطيب (1995) الذين تشير نتائجهم العامة إلى أنهم مؤيّدون لسياسة الدمج، وأن المكان الطبيعي لهم هو المدرسة النظامية العامة مع أقرانهم العاديين، لأنّ الدمج يزيد من تفاعلهم، كما أنهم يلقون التقبل من أقرانهم، ويخلق بينهم لغة تفاهم تُسهم في رفع الروح المعنوية، كما لا تتفق مع دراسة سهير محمد سلامة شاش (2000) التي توصلت إلى أنّ "الأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازًا أكاديميا مقبولاً بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة واللغة الاستقبالية، أكثر ممّا يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل".(سهير، 2002، ص. 86).و تتفق مع دراسات أخرى أجراها مُعارضون للدمج، إذ يرون أنّ هناك عوائق تحول دون تطبيق الدمج في المدرسة العادية، منها: نقص الخدمات المناسِبة للمعاق (شاش، 2002، ص.ص. 13-12). كما لا تتفق مع دراسة أبو الفتوح أحمد (2011) تحت عنوان: اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة على عيّنة مقصودة تكونت من 60 معلماً، والتي توصّلت إلى اتجاهات سلبية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، وتتفق مع دراسة (Block & Rizzo, 1995) التي أظهرت أنّ "اتجاهات المعلمين تتسم بالحياد نحو دمج المتعلمين ذوي الإعاقات المتوسطة، وتتسم اتجاهات المعلمين بالسلبية نحو دمج المتعلمين ذوي الإعاقات الحادة".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ "ثمّة من يخشى أن يكون لدمج الأطفال المعاقين والأطفال العاديين تأثيرات سلبية على الأطفال العاديين" (ناصر، 2000، ص. 2). كما قد يُعزى إلى أنّ فئة ذوي اضطراب طيف التوحد تتميز بإعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي، وعلى إنجاز الطفل التعليمي، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصا في الروتين اليومي، كما أنّ ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية، ومُصطلح التوحد هنا لا ينطبق على الطفل إذا كان أداؤه التعليمي قد تدنى بسبب معاناته من اضطرابات انفعالية شديدة. كما يعيق قدراته "في المجالات اللغوية والعلاقات الاجتماعية، والتواصلية، حيث تقل قدرته على التفاهم والتفاعل بينه وبين المحيطين به، كما أنه يعيق قدرته على التفاعل مع البيئة المحيطة.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بصعوبة توافر الخدمات في بيئة الدمج، ويعني هذا "صعوبة توافر الخدمات اللازمة للطفل، فمثلا بعض الخدمات تتوافر في المدرسة الخاصة مثل المعالجة الجسدية، والتدريب اللغوي، ومعالجة النطق، بينما لا تتوافر هذه الخدمات في المدرسة العادية، مما يؤثر بشكل سلبي على الطفل، وقد يساهم برنامج الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الطفل، وبالتالي تقليل الدافعية وتدعيم المفهوم السلبي للذات، بينما وجوده في مدرسة خاصة وسط أطفال من الفئة نفسها قد لا يؤدي إلى هذا الشعور، بل قد يزيد من شعور الطفل بالأمن والاستقرار، وقد يكون الشعور بالفشل ناتجا عن متطلبات المدرسة التي قد تفوق قدرات الطفل وإمكانياته، ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يحرمهم من الاهتمام الفردي والوسائل التعليمية الفردية التي يمكن أن تتوافر في المدارس الخاصة، ويؤثر وضع الطفل ذي الحاجة الخاصة بين الأطفال العاديين سلبا من حيث زيادة الهوة بينه وبين الأطفال العاديين، لاسيما إذا ما اعتبرنا أن التحصيل الأكاديمي هو المقياس الوحيد لنجاح فكرة الدمج، كما قد تؤدي عملية دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة إلى أن يقلد الطفل العادي حركات الطفل الخاص إذا ما التقيا في مكان واحد" (القمش، 2011، ص. 326).

2.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

وهي تنص على أنه لا توجد فروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية يُعزى لمتغيّر التخصص.

الجدول3: نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو الدمج يُعزى لمتغيّر التخصص

اتجاهات نحو الدمج	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفرنسية	20	81.50	28.37	1.81	92	غير دال
العربية	74	94.93	29.80			

يتبيّن من الجدول ومن تطبيق اختبار (ت) على عينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية يُعزى لمتغيّر التخصص أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 في متوسط الاتجاهات نحو الدمج، حيث إنّ قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (1.81) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.96) وهذا يعني أنّ متوسط الاتجاهات نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد لدى المعلمين في تخصص اللغة العربية يساوي تقريباً متوسط الاتجاهات نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد لدى المعلمين في تخصص اللغة الفرنسية.

وعليه نقبل الفرضية الثانية، وكجواب يمكن القول:" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين معلمي تخصص اللغة العربية ومعلمي تخصص اللغة الفرنسية في متوسط الاتجاهات نحو دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يُعزى إلى تقبل أغلب المعلمين لفكرة الدمج، بحيث يرون في ذلك عدم انعزاله على المجتمع، بالإضافة إلى إيمانهم بالقدرات والمهارات التي يملكها الطفل ذو طيف التوحد، وأن سلوك المعاقين قد تطور بشكل ملحوظ" (علي، 2010، ص.791)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو الفتوح أحمد (2011) في عدم تأثر أفراد العيّنة بمتغيّر الجنس، والمؤهل الدراسي وكذا متغيّر التخصص.

في حين لا تتفق مع دراسة جوارنة رندة صالح (2003) التي ترى أنّ "اتجاهات معلمي الصف تبعًا لمتغيّرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة تتسم بالسلبية"، ولا تتفق مع دراسة عمايرة أحمد نايل (2003) التي بيّنت أنّ "اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية تتسم بالسلبية"، كما أظهرت النتائج وجود "فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات لدى أفراد عيّنة الدراسة تُعزى لمتغيّرات المستوى الدراسي، ومساقات التخصص" .

كما لا تتفق مع دراسة عبد الغفور (1999) التي خلصت إلى أنّ "المعلمين على اختلاف تخصصاتهم لا يتقبلون مفهوم الدمج بشكل عام". كما بيّنت النتائج أنّ "عوائق متنوعة تحول دون دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية في الكويت، من أهمها العوائق المرتبطة بعدم مرونة المنهاج وعدم تدريب المعلمين على طرق التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" (عبد الغفور، 1999، ص.161).

3.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

التي تنص على أنه لا توجد فروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية يُعزى لمتغيّر الخبرة المهنية.

الجدول 4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ف)لدراسة دلالة الفروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد في المدارس العادية حسب متغيّر الأقدمية

دمج أطفال ذوي التوحد	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
10 سنوات	78	91.43	31.09	208.88	2	104.44		
11-20 سنة	7	93.85	31.73	82767.59	91	909.53	.115	غير دال
أكثر من 20 سنة	9	96.22	16.84	82976.47	93			
المجموع	94	92.07	29.87					

يتبيّن من الجدول، ومن تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، لدراسة دلالة الفروق في متوسط اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد، أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند 0.05، حيث إنّ قيمة (ف) المحسوبة والمساوية (0.115) غير دالة، وهذا يعني أنّ اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد لا تختلف باختلاف سنوات الأقدمية للمعلم.

وعليه نقبل الفرضية، وكجواب يمكن القول: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد يُعزى لمتغيّر الأقدمية". تشابهت نتائج هذه النتيجة مع دراسة أبو الفتوح أحمد (2011) ودراسة عائشة الهنيني (1989) وحسين (1989)، والتي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيّر الخبرة المهنية (نقلا عن الروسان 2013، ص. 154).

وقد بيّنت عدة دراسات علمية هذه الحقائق، علاوة على ذلك، فإنّ بعض البحوث بيّنت أنّ "محاولة التعويض عن نقص المعرفة بالاحتياجات الخاصة من خلال برامج التدريب في أثناء الخدمة لم تكن مثمرة على النحو المرجو منها، حيث إنّ هذا التدريب قد لا يقود بالضرورة إلى تعديل اتجاهات المعلمين نحو الدمج" (الخطيب والحديدي، 2009، ص. 145).

ويمكن تفسير ذلك بأنّ مفهوم الدمج يُعد مفهوماً من الصعوبة بمكان وضعه موضع التنفيذ في الممارسات التربوية، فمعلمو الصفوف العادية ليست لديهم القدرة وربما الرغبة الكافية في تطبيق هذا المفهوم، إذ أنّ معظمهم لم يتلق أي تدريب يُذكر فيما يتعلق بالاحتياجات التربوية الخاصة.

9.خاتمة

بنظرة تحليلية فاحصة نستنتج أنّ الدمج الأكاديمي يُعد أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وهو يهدف إلى وضع ذوي اضطراب طيف التوحد في موقع يسمح لهم بالاستفادة من التعليم مع الأطفال العاديين في صفوف المدارس العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم. وقد توصّل الباحث إلى وجود اتجاهات مرتفعة إيجابية لدى معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية تُعزى لمتغيّر التخصص، والخبرة المهنية.

وعليه نقترح إجراء تقييم سنوي للتأكد من سير عملية الدمج بشكل سليم والوقوف على الصعوبات التي تواجهها المدرسة، بحثاً عن الحلول المناسبة، والعمل على تفعيل عملية الدمج في مختلف المدارس العادية وعبر مختلف أرجاء الوطن، وكذا ضرورة إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات الدمج في مختلف شرائح المجتمع، سواء المربين أو المديرين، أو أولياء الأطفال ذوي طيف التوحد، وتأهيل وخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأطفال التوحد بصفة خاصة، ووضع البرامج العلاجية المناسبة لهم، بهدف تشخيص وعلاج ذوي طيف التوحد؛ إلى جانب توعية الأسر في المجتمع بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، إضافة إلى تطبيق فكرة دمج أطفال ذوي طيف التوحد بداية من مرحلة ما قبل المدرسة، مروراً بمرحلة التعليم الابتدائي ثم المتوسط ثم الثانوي، وُصولاً إلى الجامعة.

المراجع

أبو الفتوح أحمد، محمد كامل. (2011). *اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس* العامة. مجلد الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية في18-17يوليو2011. (مجلد1.) (ص ص.464-415).https://slpemad.files.wordpress.com/2015/04/d8a7

أحمد عباس، عبد الله. (1998).دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين: بعض المفاهيم والاعتبارات، وغيض من حكم الدراسات. ندوة *تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات*. جامعة الخليج العربي، البحرين. https://search.mandumah.com

أحمد عبد الله، ماجدي. (2013)، *طيف التوحد واستراتيجيات التدخل المبكر-التشخيص والعلاج*. جمهورية مصر العربية: دار المعرفة الجامعية.

أسامة فاروق، والسيّد مصطفى. كامل الشربيني. (2014) . *التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج*. (ط2.). الأردن: دار المسيرة.

الخطيب، جمال.(2008) . *التربية الخاصة المعاصِرة (قضايا وتوجهات)*. (ط1.) عمان. الأردن: دار وائل.

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2009). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. (ط1.) عمان: دار الفكر.

الروسان، فاروق. (2013). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. (ط1.). الأردن: دار الفكر.

الصمادي، علي محمد. (2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر. *مجلة الجامعة الإسلامية*. سلسلة الدراسات الإنسانية، 18(2)، .804785..https://journals.iugaza.edu.ps

العزة، سعيد حسن. (2002). *مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. (ط1.). عمان.

العوالمة، قابس. (2003). سيكولوجية *الأطفال غير العاديين*. (ط3.). الأردن: الأهلية للنشر.

القمش، مصطفى نوري. (2001). اضطرابات *التوحد*. (ط1.). عمان الأردن: دار المسيرة.

النجار، عبد الله والجندي، مراد رشدي (2003). *اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية في منطقة الخليل*. جامعة القدس المفتوحة.*https://www.iasj.net › iasj*

جوارنة، رندة صالح. (2003). *اتجاهات معلمي الصف نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأربعة الأولى* (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك. الأردن).https://staff.najah.edu

سيد سليمان، عبد الرحمن. (2001). *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم، والفئات)*، (ج1.) القاهرة: مكتبة زهران شرق.

شاش، سهير محمد سلامة. (2002). *استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شقير، زينب محمود. (2003) . مقياس الاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية. دار النهضة العربية للطبع والنشر.

عبد الغفور، محمد. (1999). دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرّسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين، *مجلة مركز البحوث التربوية، 161.15-193*. https://qspace.qu.edu.qa/bitstream/handle/10576

عبد الفتاح، عبد المجيد شريف. (2011). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. (ط1.). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبيد، ماجدة السيد. (2015). *إعاقة سمعية*. الأردن: دار الصفاء.

عمايرة، أحمد نايل. (2003). *اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك نحو دمج التلاميذ المعاقين في دروس التربية الرياضية*. (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك الأردن).http://repository.yu.edu.jo › handle

قحطان، أحمد الظاهر. (2009). التوحد.(ط1.). عمان: دار وائل.

لينتش، يانورويتسيد و سيمز، بيتهارولد. (1999) ، *التخلف العقلي : دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة)*، ترجمة: سمية طه جميل. هالة الجرواني: القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ناصر، الموسى. (2000). *تجربة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية*. المؤتمر الدولي للإعاقة. جمعية الأطفال المعاقين ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة. المملكة العربية السعودية http://www.gulfkids.com

نايل الغرير، أحمد وعودة، بلال أحمد. (2009)، *سيكولوجية أطفال التوحد*. الأردن: دار الشروق.

Block, M. E., & Rizzo, T. L. (1995). Attitudes and Attributes of Physical Educators Associated with Teaching Individuals with Severe and Profound Disabilities. Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps, 20(1), 80–87. https://doi.org/10.1177/154079699502000108

Colman, A. M. (2003), Dictionary of psychology, New York: Oxford University Press.

Etkin, S., Lenker , D,. & Mills, E. (2005). Professional guide to diseases (8thed.), Philadelphia, Lippincott Williams, Wilains

Tordjman, S. (2011). Evolution du concept d'autisme, nouvelles perspectives à partir des données génétiques, L'information Psychiatrique /5 (87). 394-402. DOI 10.3917/inpsy.8705.0393

Volkmar, F.R. (1998), Autism and pervasive developmental disorders, Cambridge, University press.